

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

سار بها وأعور الفارس إذا بدا فيه موضعٌ خَلَلٌ للضَّرب .
وأَحْشَى عليه الصيد إذا أنفره ليصيده .
وأَحْصَت الذَّخْلَةَ من الخَوْضِ وأَعْصَ بالخَمَمِ إذا لوى عليه أمره .
وأفوق بالسهم لغة في أفاق .
وأَشْوَكَت النخلة من الشَّوْكِ وَأَنْوَكَّت الرجل إذا وجدته أنوك .
وأَحْولَ الغلام إذا أتى عليه حَوْلٌ .
وأطولت في معنى أطلت .
وأَعْوَلَ أي بكى ورفع صوته .
وأَقْوَلْتُني ما لم أقُلْ وأَعْوَه القوم لغة في أعاه أي أصاب ما شِيتَهم عَاهَة
وأَخْطَلَت السماء وأَغْطِمَت لغة في أغامت وأَغْطِل فلان ولده لغة في أغال .
وفي أمالي ثعلب : قال أبو عثمان المازني قالت العرب : زُهي الرجل وما أَرْهَاه وشُغل
وما أَشْغَلَه وَجُنَّ وما أَجَنَّهُ .
هذا الضَّرب شاذ وإنما يُحْفَظ حَفْظًا .
وفي الصحاح للجوهري : تقول جئت مجئًا حسنًا وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ بفعل مَفْعَل
بفتح العين وقد شذَّت منه حروفٌ فجاءت على مَفْعَل كالمجيء والمحيص والمكيل والمصير .
وفيه : شَنَّانٌ بالتحريك والتسكين وقُرئ بهما وهما شاذٌّ ان فالتحريك شاذٌّ في المعنى لأن
فَعَلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخَفَقان والتسكين
شاذٌّ في اللفظ لأنه لم يَجئ شيءٌ من المصادر عليه .
وقال ابن السراج في الأصول : اعلم أنه ربما شذَّ من بابه فينبغي أن تعلم أن القياس إذا
اطَّرد في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذُّ منه .
وهذا مستعمل في جميع العلوم ولو اعتُرض بالشاذ على القياس المطَّرد لبطل أكثرُ
الصناعات والعلوم فمتى سمعت حَرَفًا مخالفًا لا شكَّ في خلافه لهذه الأصول فاعلم أنه شذَّ
فإن كان سُمع ممن تُرْضَى عربيته فلا بدَّ من أن يكون قد حاول به مذهبًا أو نحًا نحويًا
من الوجوه أو استهواه أمرٌ غلطه .
قال : وليس البيتُ الشاذُّ والكلام المحفوظ بأدنى إسناد حجة على الأصل المُجْمَع عليه
في كلامٍ ولا نحو ولا فقه وإنما يَرَكَن إلى هذا ضَعْفُ أهل النحو ومَن لا حجة معه .
وتأويل هذا ما أشبهه في الإعراب كتأويل ضَعْفُ أصحاب الحديث

